غلامها وكذلك الخبر اذا كان بمعنى خير المفصل جاز رفعه للظاهر لانه يشبه اسم الفاعل في التذكير والتانيث والتثنية والجمع نحو خير وخيرة وخيرون وخيرات وفي التنزيل خيرات حسان وحكم اسم الفاعل واسم المفعول غير المتعدين حكم الصفة في جواز رفع ما بعدهما ونصبه وجره كقولك زيد حاسن وجهه ومضروب غلامه لان النصب والخفض بعد الصفة انما جاز لشبهها باسم الفاعل المتعدي واذا اشبهت الصفة في ذلك باسم الفاعل فاسم الفاعل واسم المفعول احق بالشبه به منها ودليل ذلك من السماع قول الشاعر

انعتها اني من نعاتها ... كوم الذرى وادقة سراتها

نون وادقة ونصب سراتها على التشبيه بالمفعول به عند البصريين وعلى التمييز عند الكوفيين وقد يفارق الصفة اسم الفاعل اللازم في بعض الصور اذ تقول نحو زيد حسن ابا ويمتنع زيد قائم ابا لان الصفة في مثل ذلك يصير للمتقدم لعود الضمير منها اليه وان كانت في الحقيقة للمنصوب فيصير كان المتقدم اكتسب معنى الصفة من المنصوب لتعلقه به والانسان قد يكتسب الحسن من حسن ابيه فيصح اتصافه بحسن ابيه لذلك ولا يكتسب القيام من قيام ابيه فلذلك لا يصح اتصافه بقيام ابيه لذلك

البحث الثالث

في كيفية عملها واعلم ان التركيب يقتضي ان يبلغ عددها مايتين وثلثة واربعين مثالا وذلك ان معمول الصفة اما محلى بالالف واللام او مضافا او مجردا عن كل واحد منهما وكل واحد من هذه الثلثة قد يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا فهذه تسعة احوال باعتبار المعمول والصفة قد تكون متضمنة لضمير المذكر وتثنيته وجمعه وغير متضمنة لضمير افراد ولا تثنية ولا جمع فهذه تسعة والصفة قد تكون مع كل واحد منها معرفة بالالف واللام او مضافة او نكرة فهذه سبعة وعشرون باعتبار حال الصفة فاذا ضربت في احوال المعمول وهي تسعة بلغ مايتين وثلثة واربعين مثالا ويحصل من تركيب الصفة معرفة باللام وغير معرفة مع احوال معمولها ثماني عشرة مسئلة وهي مررت برجل حسن وجهه وجهه حسن الوجه الوجه

حسن وجه وجها وجه ومررت بالرجل الحسن وجهه وجهه وجهه الحسن الوجه الوجه الحسن وجه وجها وجه مسئلتان ممتنعتان وهما مررت بالرجل الحسن وجهه لعدم افادة وجهه بالاضافة ومررت بالرجل الحسن وجه لاضافة المعرفة التي لا تقبل التنكير لوجود دونه التعريف الى النكرة ومسئلة مختلف فيها وهي مررت برجل حسن وجهه وانا اذكرها مسئلة مسئلة المسئلة الاولى مررت برجل حسن وجهه وهذه اقواها واصلها لانه ليس فيها حذف ولا تكلف اضمار لان الوجه هو الذي حسن في المعنى فنسبت الصفة اليه والوصف بفعل السبب وتقول مررت بامراة حسن وجهها لانك وصفتها بفعل السبب ويشترط اعتمادها كاسم الفاعل فيقال احسن اخواك وما حسن غلاماك ومررت برجل حسن غلاماه وزيد حسن غلاماه وهذا عمرو حسنا غلاماه وجاني زيد حسنا ولداه المسئلة الثانية مررت برجل حسن وجهه وعليها قوله

كوم الذرى وادقة سراتها

ويروى سراتها والنصب على التشبيه بالمفعول عند البصريين وعلى التمييز عند الكوفيين وبه قال ابو علي ولا بد للصفة من فاعل يعود على الموصوف وضابط نصب معمول الصفة الذي كان فاعلا اوجره بالاضافة اليه ان ينقل ضميره المجرور الى الصفة ليكون فاعلا لها ويكون الوصف بفعل الاول لا بفعل سببه ولذلك يطابق الصفة الموصوف في التذكير والتانيث والتثنية والجمع ثم نصب الذي كان فاعلا على التشبيه بالمفعول به بعد نقل ضميره الى الصفة ليكون فاعلا لخروج المنصوب عن الفاعلية واذا كان الضمير موجودا مع المعمول بقيت الصفة بغير فاعل لعدم نقل الضمير اليها فلذلك كانت رديئة ولذلك قال بعضهم اجازها الكوفيون وهو مشكل لما ذكرنا واما ابن الحاجب فانه حكم لاجتماع ضميرين في الصفة في المعمول وجعلها من المسائل الحسنة التي لم تبلغ رتبة الاحسن ولم تنته الى درجة القبح لنقصانها عن الاحسن بزيادة ضمير غير محتاج اليه وزيادتها على القبيح بوجود الضمير والقبيح لا ضمير فيه ولم يتعرض لتحقيق نقل الضمير هاهنا المسئلة الثالثة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)